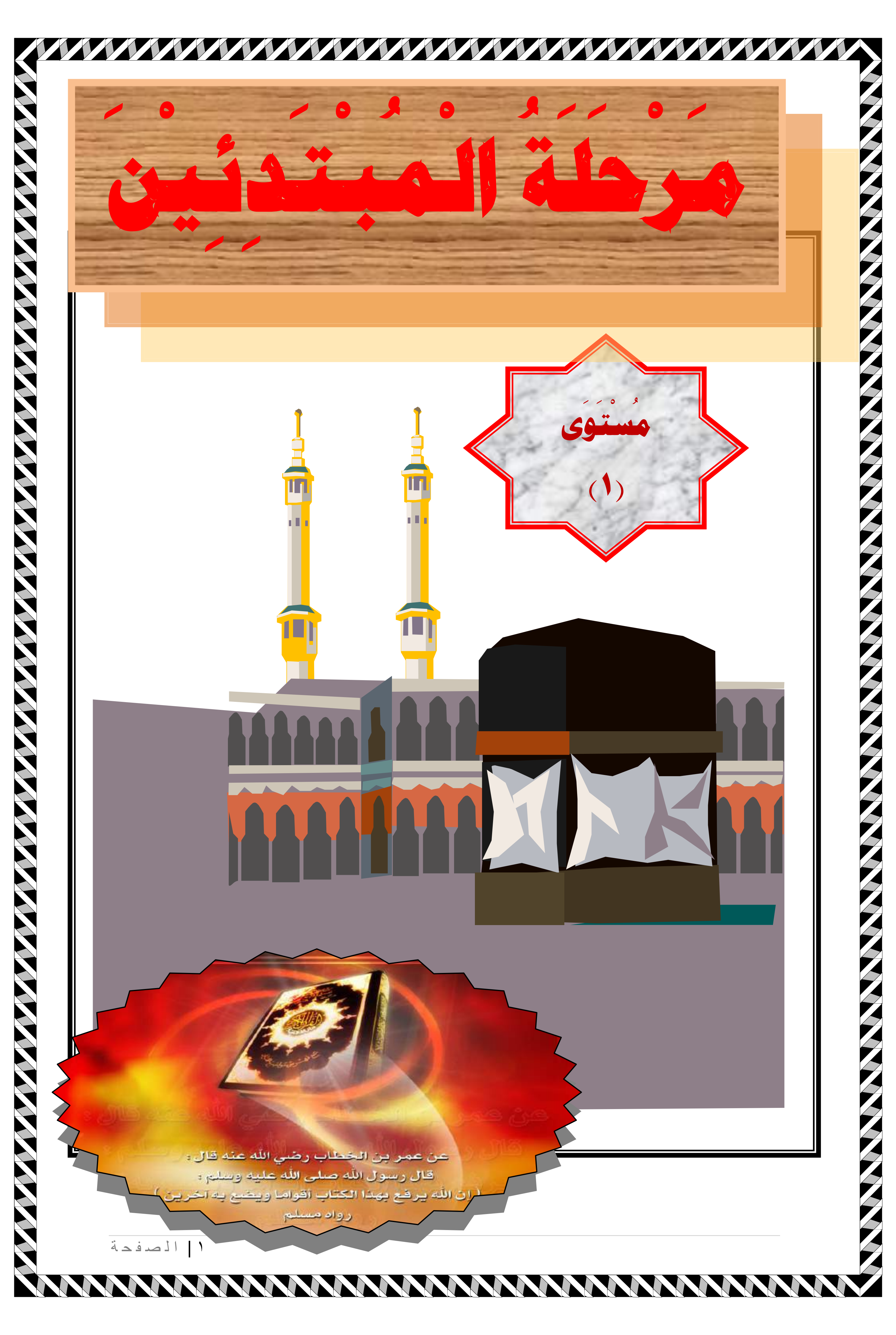

مَرْحَلَةُ الْمُبْتَدِئِيْنَ
مُسْتَوَى
(١)
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين)
رواه مسلم

نُسْخَةٌ ثَالِثَةٌ

مُحَرَّرَةٌ وَمَزِيْدَةٌ

١٤٣٩

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

إِنَّ الْحَمْدَ للّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِيْنُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوْذُ بِاللّهِ مِنْ شُرُوْرِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللّهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ –صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْماً كَثِيْراً.

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ سَعَادَةَ الْعَبْدِ مُتَوَقِّفَةٌ عَلَى صَلاحِ قَلْبِهِ، وَلا صَلاحَ لَهُ إِلا بِالْوَحْيِ الَّذِي جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ –صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فَيَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَعَلَّمَ دِيْنَ اللّهِ لِيُصْلِحَ عَقِيْدَتَهُ وَقَوْلَهُ وَعَمَلَهُ مُسْتَرْشِداً بِالدَّلِيْلِ الْوَاضِحِ مِنَ الْقُرْآنِ الكَرِيْمِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الصَّحِيْحَةِ.

وَأَنْفَعُ مَا يَكُوْنُ هَذَا التَّعْلِيْمُ فِي الصِّغَرِ حَتَّى يَنْشَأَ الْعَبْدُ عَلَى طَاعَةِ اللّهِ –تَعَالَى–؛ فَلِهَذَا السَّبَبِ اغْتَنَمْتُ فُرْصَةَ إِقْبَالِ الأَوْلادِ عَلَى الدَّوْرَاتِ الصَّيْفِيَّةِ لِتُصْبِحَ رَافِداً فِي بِنَاءِ الْمُجْتَمَعِ الْمُسْلِمِ الوَاعِي.

وَالمُعَلِّمُ الرَّبَّانِيُّ هُوَ الَّذِي يَبْدَأُ بِصِغَارِ الْعِلْمِ قَبْلَ كِبَارِهِ، وَيَعْتَنِي بِتَرْسِيْخِ الْبُنْيَانِ قَبْلَ إِعْلائِهِ، وَاللّهُ الْمُوَفِّقُ لِطَاعَتِهِ وَإِرْضَائِهِ .

وَمُسَاهَمَةً مِنِّي فِي تَفْعِيْلِ هَذِهِ الدَّوْرَاتِ بِمَا يُصْلِحُ الْبَنِيْنَ وَالبَنَاتِ وَضَعْتُ مَنْهَجاً مُكَوَّناً مِنْ خَمْسِ كُرَّاسَاتِ.

- الكُرَّاسَةُ الأُوْلَى : "التَّلْقِيْنُ".
- الكُرَّاسَةُ الثَّانِيَةُ : "مَرْحَلَةُ المُبْتَدِئِيْنَ المُسْتَوَى (١)".
- الكُرَّاسَةُ الثَّالِثَةُ : "مَرْحَلَةُ المُبْتَدِئِيْنَ المُسْتَوَى (٢)".
- الكُرَّاسَةُ الرَّابِعَةُ : "مَرْحَلَةُ المُبْتَدِئِيْنَ المُسْتَوَى (٣)".
- الكُرَّاسَةُ الخَامِسَةُ : "مَرْحَلَةُ المُبْتَدِئِيْنَ المُسْتَوَى (٤)".

وَبَيْنَ يَدَيْكَ

كُرَّاسَةُ : "مَرْحَلَةُ المُبْتَدِئِيْنَ المُسْتَوَى (١)".

وَهَذِهِ الكُرَّاسَةُ الْمُخْتَصَرَةُ لِلأَوْلادِ فِي عُمُرِ سِتِّ سِنِيْنَ وَسَبْعِ سِنِيْنَ مِمَّنْ هُمْ فِي الصَّفَّيْنِ الأَوَّلِ، وَالثَّانِي الابْتِدَائِي لَعَلَّهُ يَكُونُ لَبِنَةً فِي بِنَاءِ الْمُجْتَمَعِ الْمُسْلِمِ الْوَاعِي.

وَأَسْأَلُ اللهَ –تَعَالَى– أَنْ يَنْفَعَ بِهَا مَنْ قَرَأَهَا، أَوْ دَرَسَهَا إِنَّهُ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ.

وكَتَبَهُ أَبُو زَيْدٍ العُتَيْبِيُّ –عَفَا اللهُ عَنْهُ-.



الفَصْلُ الأَوَّلُ

العَقِيْدَةُ الإسْلامِيَّةُ

مُقَدِّمَةٌ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الإِسْلامَ هُوَ الدِّيْنُ الْحَقُّ الَّذِي يُحِبُّهُ اللّهُ –تَعَالَى– وَبَعَث بِهِ نَبِيَّنَا مُحَمَّداً –صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ–.

- قَالَ –تَعَالَى–: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آلُ عِمْرَانَ: ١٩].
- قَالَ –تَعَالَى–: ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المَائِدَةُ: ٣].

وَالإِسْلامُ فِيْهِ الصَّلاحُ فِي الدُّنْيَا وَالنَّجَاةُ فِي الآخِرَةِ.

- قال – تعالى –: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْأِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آلُ عِمْرَانَ: ٨٥].

وَلِهَذَا وَجَبَ عَلَيْنَا أَنْ نَعْرِفَ حَقِيْقَةَ الدِّيْنِ الإِسْلامِيِّ الَّذِي فِيْهِ سَعَادَةُ الْعِبَادِ وَنَجَاتُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

الدَّرْسُ الأَوَّلُ

بِمَاذَا يَكُونُ الْعَبْدُ مُسْلِماً ؟

إِنَّ أَوَّلَ وَاجِبٍ عَلَى الْعِبَادِ: أَنْ يَشْهَدُوا الشَّهَادَتَيْنِ:

- شَهَادَةَ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ.
- وَشَهَادَةَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ.

وَمَعْنَى (أَشْهَدُ)، أَيْ: أُخْبِرُ عَمَّا اعْتَقِدُ بِلا تَرَدُّدٍ.

وَمَعْنَى (لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ): لا مَعْبُودَ بِحَقٍّ إِلا اللَّهُ.

الدَّلِيْلُ قَوْلُهُ —تَعَالَى—: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾[الإِسْرَاءِ: ٢٣].

وَمَعْنَى (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ): أَنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى مُحَمَّدٍ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– دِيْنَ الإِسْلامِ وَبَعَثَهُ بِهِ لِكُلِّ النَّاسِ؛ فَوَجَبَ تَصْدِيْقُهُ، وَطَاعَتُهُ.

وَالدَّلِيْلُ قَوْلُهُ —تَعَالَى—: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾[الْفَتْحُ: ٢٩].

الدَّرْسُ الثَّانِي

تَعْرِيفُ الإِسْلامِ

- **الإِسْلامُ**: هُوَ الاسْتِسْلامُ للّهِ بِالتَّوْحِيْدِ، وَالانْقِيَادُ لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَالْبَرَاءَةُ مِنَ الشِّرْكِ وَأَهْلِهِ.

- **الشَّرْحُ**:

اِعْلَمْ –وَفَّقَكَ اللّهُ–: أَنَّ الإِسْلامَ الصَّحِيْحَ يَقُوْمُ عَلَى ثَلاثَةِ أُسُسٍ:

١) **الأَسَاسُ الأَوَّلُ**: تَوْحِيْدُ اللّهِ.

[**التَّوْحِيْدُ**]: اعْتِقَادُ أَنَّ اللّهَ وَاحِدٌ.

وَمَعْنَاهُ: أَنْ تَعْتَقِدَ؛

- أَنْ لا خَالِقَ وَلا رَازِقَ وَلا مُدَبِّرَ لِهَذَا الْعَالَمِ إِلا اللّهُ؛
- لِذَلِكَ فَلا يَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةَ أَحَدٌ إِلا اللّهَ.

فَالْمُسْلِمُ لا يَدْعُو إِلا اللّهَ وَلا يَسْتَعِيْنُ إِلا بِاللّهِ، كَمَا أَنَّهُ لا يُصَلِّي وَلا يَصُومُ إِلا للّهِ –تَعَالَى– وَحْدَهُ.

٢) الأَسَاسُ الثَّانِي: طَاعَةُ اللّهِ.

[الطَّاعَةُ]: فِعْلُ الأَوَامِرِ وَتَرْكُ النَّوَاهِي.

وَمَعْنَاهَا: أَنَّ المُسْلِمَ الحقَّ هُوَ الَّذِي يَنْقَادُ لِشَرْعِ اللّهِ –تَعَالَى–، وَيُطِيْعُ النَّبِيَّ –صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، فَيَفْعَلُ مَا أُمِرَ بِهِ، وَيَتْرُكُ مَا نُهِيَ عَنْهُ.

٣) الأَسَاسُ الثَّالِثُ: الْبَرَاءَةُ مِنَ الشِّرْكِ وَأَهْلِهِ.

[الْبَرَاءَةُ]: الْبُغْضُ

وَمَعْنَاهَا: أَنَّ المُسْلِمَ الحقَّ يُبْغِضُ الشِّرْكَ، وَلا يَرْضَى أَنْ يُشْرَكَ بِاللّهِ، فَهُوَ لا يَعْبُدُ صَنَماً، وَلا بَشَراً، وَإِنَّمَا يَعْبُدُ اللّهَ –تَعَالَى– وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ.

وَالْوَاجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَبَرَّأَ مِنَ الشِّرْكِ، وَالْمُشْرِكِيْنَ حَتَّى يَكُونَ الدِّيْنُ للّهِ وَحْدَهُ.

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

أَقْسَامُ التَّوْحِيْدِ

لَمَّا عَرَفْنَا أَنَّ الإِسْلامَ هُوَ الاسْتِسْلامُ للّهِ بالتَّوْحِيْدِ ... إِلَى آخِرِهِ.
صَارَ مِنَ الْمُهِمِّ أَنْ نَعْرِفَ مَا هُوَ التَّوْحِيْدُ؟

التَّوْحِيْدُ ثَلاثَةُ أَنْوَاعٍ:

١) تَوْحِيْدُ الرُّبُوبِيَّةِ: وَهُوَ إِفْرَادُ اللهِ بِأَفْعَالِهِ.

مِثْل: الْخَلْقِ وَالرِّزْقِ وَتَدْبِيْرِ الأَمْرِ، قَالَ —تَعَالَى-: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفَاتِحَةُ: ٢].

٢) تَوْحِيْدُ الإِلَهِيَّةِ: وَهُوَ إِفْرَادُ اللهِ بِالعِبَادَةِ.

مِثْل: الصَّلاةِ، وَالدُّعَاءِ، وَالاسْتِعَانَةِ، قَالَ —تَعَالَى-: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفَاتِحَةُ: ٢].

٣) تَوْحِيْدُ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ: وَهُوَ إِفْرَادُ اللهِ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ.

مِثْل: اللهِ، وَالرَّحْمَنِ، وَالسَّمِيْعِ، وَالبَصِيْرِ، قَالَ —تَعَالَى-:
﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشُّورَى: ١١].

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

الانْقِيَادُ للهِ بالطَّاعَةِ

لَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مِنْ تَعْرِيْفِ الإِسْلامِ: (الانْقِيَادَ لَهُ بِالطَّاعَةِ).

- فَمَا مَعْنَى ذَلِكَ؟

- [الانْقِيَادُ]: هُوَ الاسْتِجَابَةُ بِخُضُوعٍ.
- [الطَّاعَةُ]: هِيَ فِعْلُ الأَوَامِرِ، وَتَرْكُ النَّوَاهِي.

وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْمُسْلِمَ يَسْتَجِيْبُ للهِ؛ فَيَفْعَلُ مَا أَمَرَهُ اللهُ بِهِ، وَيَتْرُكُ مَا نَهَاهُ اللهُ عَنْهُ، وَهُوَ خَاضِعٌ لِرَبِّهِ.

- مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ: مِثْلُ: الصَّلاةِ، وَالصِّيَامِ، وَبِرِّ الْوَالِدَيْنِ.
- مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ: مِثْلُ: الغِيْبَةِ، وَالسَّرِقَةِ، وَالكَذِبِ.

فَالْمُسْلِمُ الكَامِلُ يَكُونُ فَاعِلاً لِلأَوَامِرِ –بِحَسَبِ اسْتِطَاعَتِهِ–، وَتَارِكاً لِلنَّوَاهِي.

قَالَ النَّبِيُّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: "مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ" (صَحِيْحٌ، رَوَاهُ أَحْمَدُ).

الدَّرْسُ الْخَامِسُ

مَعْنَى الشّرْكِ

📖 لَقَدْ عَرَفْنَا أَنَّ مِنْ تَعْرِيْفِ الإِسْلامِ: (الْبَرَاءَةَ مِنَ الشِّرْكِ وَأَهْلِهِ).

فَمَا هُوَ مَعْنَى الشِّرْكِ؟

الشِّرْكُ: هُوَ جَعْلُ شَرِيْكٍ للّهِ فِي الْعِبَادَةِ.

إِنَّ مِنَ العِبَادَةِ: الدُّعَاءَ، وَالْمَحَبَّةَ، وَالْحلِفَ، وَهِيَ كَالصَّلاةِ، وَالصِّيَامِ؛ فَمَنْ صَرَفَ شَيْئاً مِنْهَا لِغَيْرِ اللّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ وَكَفَرَ، قَالَ — تَعَالَى-: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [الْجِنُّ: ١٨].

فَالْوَاجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ بُغْضُ الشِّرْكِ وَأَهْلِهِ.

الدَّرْسُ السَّادِسُ

مَرَاتِبُ الدِّيْنِ الإِسْلامِيِّ

إِنَّ الدِّيْنَ الَّذِي بَعَثَ اللّهُ بِهِ نَبِيَّنَا مُحَمَّداً –صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– لَهُ ثَلاثُ مَرَاتِبَ:

☝ **المَرْتَبَةُ الأُوْلَى**: الإِسْلامُ.

وَهُوَ خَمْسَةُ أَرْكَانٍ:

١) شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللّهُ، وَشَهَادَةُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللّهِ.

٢) وَإِقَامُ الصَّلاةِ.

٣) وَإِيْتَاءُ الزَّكَاةِ.

٤) وَصَوْمُ رَمَضَانَ.

٥) وَحَجُّ بَيْتِ اللّهِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيْلاً.

✍ وَالدَّلِيْلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ –صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: "الإِسْلامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللّهِ، وَتُقِيْمَ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُوْمَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ البَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيْلاً"(رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيْحَيْنِ).

الدَّرْسُ السَّابِعُ

✌ **المَرْتَبَةُ الثَّانِيَةُ**: الإِيْمَانُ.

وَهُوَ سِتَّةُ أَرْكَانٍ:

١) الإِيْمَانُ بِاللّهِ –تَعَالَى–.

٢) وَمَلاَئِكَتِهِ.

٣) وَكُتُبِهِ.

٤) وَرُسُلِهِ.

٥) وَاليَوْمِ الآخِرِ.

٦) وَالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ.

✍ وَالدَّلِيْلُ قَوْلُهُ –صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: "أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ"

(رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيْحَيْنِ).

الدَّرْسُ الثَّامِنُ

✍ **الْمَرْتَبَةُ الثَّالِثَةُ**: الإِحْسَانُ.

وَهُوَ رُكْنٌ وَاحِدٌ:

١) أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يرَاكَ.

✍ وَالدَّلِيْلُ قَوْلُهُ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: "أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يرَاكَ".

(رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيْحَيْنِ).



الْفَصْلُ الثَّانِي

الْحَدِيْثُ النَّبَوِيُّ

الْحَدِيْثُ الأَوَّلُ

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى" (مُتَّفَقٌ عَلَيه) .

الْمَعْنَى العَامّ:

سَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ –رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ– النَّبِيَّ –صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– يُخْبِرُ أَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ يَعْمَلُ عَمَلاً بِاخْتِيَارِهِ فَلا بُدَّ لَهُ مِنْ قَصْدٍ، وَنَتِيْجَةً لِهَذَا القَصْدِ الَّذِي دَفَعَهُ لِلْعَمَلِ يَكُونُ لَهُ ثَوَابٌ أَوْ عِقَابٌ.

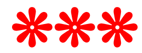
وَفِي هَذَا تَنْبِيْهٌ مُهِمٌّ لَنَا : بِأَنْ نَجْعَلَ قَصْدَنَا صَالِحاً عِنْدَ كُلِّ عَمَلٍ حَتَّى يَصِحَّ العَمَلُ، وَنَزْدَادَ مِنَ الحَسَنَاتِ وَالأَجْرِ.

وَالقَصْدُ الصَّالِحُ: أَنْ نُرِيْدَ بِعَمَلِنَا وَجْهَ اللّهِ، وَثَوَابَ الآخِرَةِ.

📖 نَسْتَفِيْدُ مِنَ الْحَدِيْثِ:

✍ أَنَّ العَمَلَ الصَّالِحَ كَالصَّلاةِ، وَالصِّيَامِ لا يُؤْجَرُ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُ حَتَّى يَقْصِدَ بِهِ وَجْهَ اللّهِ.

✍ أَنَّ العَمَلَ الْمُبَاحَ يَسْتَطِيْعُ الْمُسْلِمُ أَنْ يُؤْجَرَ عَلَيْهِ إِذَا قَصَدَهُ للّهِ، مِثْلُ: أَنْ يَنَامَ العَبْدُ مُبَكِّراً حَتَّى يَسْتَيْقِظَ لِصَلاةِ الفَجْرِ؛ فَيُصَلِّيَهَا فِي وَقْتِهَا.



الْحَدِيْثُ الثَّانِي

عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا- ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : "مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ" (مُتَّفَقٌ عَلَيهِ) .

المَعْنَى العَامّ :

تُخْبِرُنَا أُمُّنَا عَائِشَةُ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا- أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ العَمَلَ إِذَا كَانَ مُحْدَثاً -وَالْمُحْدَثُ هُوَ الَّذِي لَمْ يَعْمَلْهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَإِنَّ اللّهَ -تَعَالَى- يَرُدُّهُ عَلَى صَاحِبِهِ وَلَا يَقْبَلُهُ، وَلَا يُثَابُ عَلَيْهِ.

فَالَّذِي يُرِيْدُ أَنْ يُقْبَلَ عَمَلُهُ، مِثْلُ: الصَّلَاةِ، أَوِ الصِّيَامِ، أَوْ قِرَاءَةِ القُرْآنِ عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَ عَمَلَهُ مُوَافِقاً لِعَمَلِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الصِّفَةِ، وَالكَيْفِيَّةِ.

🕮 نَسْتَفِيْدُ مِنَ الْحَدِيْثِ:

✍ أَنَّ كُلَّ عِبَادَةٍ لَمْ يَفْعَلْهَا النَّبِيُّ –صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فَهِيَ مَرْدُوْدَةٌ لا تَنْفَعُ.

✍ الْوَاجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَطْلُبَ دَلِيْلَ كُلِّ عِبَادَةٍ حَتَّى يَعْبُدَ اللّهَ عَلَى عِلْمٍ وَبَصِيْرَةٍ.

***

الْحَدِيْثُ الثَّالِثُ

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا- ، قَالَ : كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْماً، فَقَالَ: "يَا غُلامُ ، إِنِّي أُعلِّمُكَ كَلِمَاتٍ : احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسأَلِ اللهَ ، وإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ" (حَدِيْثٌ صَحِيْحٌ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ) .

الْمَعْنَى العَامّ :

لَقَدْ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ —رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا— أَنَّهُ كَانَ يَرْكَبُ خَلْفَ النَّبِيِّ —صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ— فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ — صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ— مُعَلِّماً وَمُرْشِداً :

- [احْفَظِ اللّٰهَ] أَيْ: بِأَنْ تَفْعَلَ مَا أَمَرَ اللّهُ بِهِ، وَتَتْرُكَ مَا نَهَى اللّهُ عَنْهُ.
- [يَحْفَظْكَ] أَيْ: يَحْمِي دِيْنَكَ، وَبَدَنَكَ، وَأَهْلَكَ، وَمَالَكَ.

- [احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ] أَيْ: أَمَامَكَ يَدُلُّكَ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ، وَيَمْنَعُ عَنْكَ كُلَّ شَرٍّ.
- [إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ] أَيْ: لا تَطْلُبْ شَيْئاً عِنْدَ الدُّعَاءِ إِلا مِنَ اللَّهِ –تَعَالَى– وَحْدَهُ.
- [وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ] أَيْ: لا تَعْتَمِدْ بِقَلْبِكَ إِلا عَلَى اللَّهِ وَحْدَهُ فِي حُصُولِ الْخَيْرِ، أَوِ النَّجَاةِ مِنَ الشَّرِّ.

🕮 نَسْتَفِيدُ مِنَ الحَدِيْثِ:

✍ أَنَّ صَلاحَ العَبْدِ سَبَبٌ فِي سَعَادَتِهِ، وَنَجَاتِهِ.

✍ أَنَّ العِبَادَةَ لا تَكُونُ إِلا للهِ، وَالاسْتِعَانَةَ لا تَكُونُ إِلا بِهِ.



اَلْفَصْلُ الثَّالِثُ

تَعْلِيمُ الْوُضُوءِ وَالصَّلاةِ

الدَّرْسُ الأَوَّلُ

صِفَةُ الوُضُوءِ

١) النِيَّةُ، بِأَنْ يَقْصِدَ بِقَلْبِهِ التَّطَهُّرَ لِلصَّلاةِ[1].

٢) ثُمَّ يَقُولُ: بِسْمِ اللهِ[2].

٣) ثُمَّ يَغْسِلُ كَفَّيْهِ ثَلاثاً[3].

٤) ثُمَّ يَتَمَضْمَضُ، وَيَسْتَنْثِرُ، وَيَسْتَنْشِقُ[4].

٥) ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ ثَلاثاً[5].

٦) ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ مَعَ الْمِرْفَقَيْنِ ثَلاثاً[6].

---

١ متفق عليه

٢ حديث حسن، رواه أحمد

٣ متفق عليه

٤ متفق عليه

٥ متفق عليه

٦ متفق عليه

٧) ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ، يَبْدَأُ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ إِلَى قَفَاهُ ثُمَّ يَرْجِعُ بِهِمَا إِلَى الْمَحَلِّ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ، وَيَمْسَحُ أُذُنَيْهِ[١].

٨) ثُمَّ يَغْسِلُ رِجْلَيْهِ مَعَ الْكَعْبَيْنِ ثَلاثاً[٢].

٩) ثُمَّ يَقُولُ: "أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ"[٣].

---

١ متفق عليه

٢ متفق عليه

٣ رواه مسلم

الدَّرْسُ الثَّانِي

صِفَةُ الصَّلاة

١) النِيَّةُ بِقَلْبِه[١].

٢) وَيَقُوْلُ: (اللهُ أَكْبَرُ)[٢] رَافِعاً يَدَيْهِ[٣]، ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ الأَيْسَرِ[٤] عَلَى صَدْرِهِ[٥].

٣) ثُمَّ يَقُوْلُ: "سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ"[٦]، "أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ"[٧]، "بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ"[٨].

---

١ متفق عليه

٢ متفق عليه

٣ متفق عليه

٤ حديث صحيح، رواه أبو داود

٥ حديث صحيح، رواه ابن خزيمة

٦ حديث صحيح، رواه أبو داود

٧ حديث صحيح، رواه أبو داود

٨ متفق عليه

٤) ثُمَّ يَقْرَأُ سُوْرَةَ الفَاتِحَةِ[١]، فَإِذَا انْتَهَى قَالَ: (آمِيْن)[٢]. وَيَقْرَأُ مَعَهَا سُوْرَةً قَصِيْرَةً[٣].

٥) ثُمَّ يَرْكَعُ رَافِعاً يَدَيْهِ[٤]، وقَائِلاً: (اللهُ أَكْبَرُ)[٥]، وَيَقُوْلُ –مُطْمَئِنّاً–: (سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ) –ثلاثاً–[٦].

٦) ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَائِلاً: (سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ)[٧] رَافِعاً يَدَيْهِ[٨].

٧) فَإِذَا اعْتَدَلَ يَطْمَئِنُّ[٩]، وَيَقُوْلُ: (رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ)[١٠].

---

١ متفق عليه

٢ البخاري في جزء القراءة، وأبو داود بسند صحيح

٣ حديث صحيح، رواه ابن ماجه

٤ متفق عليه

٥ متفق عليه

٦ حديث صحيح، رواه أحمد وأبو داود

٧ متفق عليه

٨ متفق عليه

٩ متفق عليه

١٠ متفق عليه

٨) ثُمَّ يَسْجُدُ قَائِلاً: (اللهُ أَكْبَرُ)[١]، وَيَقُوْلُ –مُطْمَئِنًّا–: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى) –ثَلاثاً–[٢].

٩) ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَائِلاً: (اللهُ أَكْبَرُ)[٣].

١٠) وَيَجْلِسُ –مُطْمَئِنًّا– عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى، وَيَنْصِبُ الْيُمْنَى[٤]، وَيَقُوْلُ: (رَبِّ اغْفِرْ لِي)[٥].

١١) ثُمَّ يَسْجُدُ الثَّانِيَةَ كَالأُوْلَى[٦].

١٢) ثُمَّ يَسْتَوِي قَاعِداً[٧]، فَيَنْهَضُ لِلرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ –مُعْتَمِداً عَلَى الأَرْضِ–[٨]، وَصِفَتُهَا كَالأُوْلَى[٩].

---

١ متفق عليه

٢ حديث صحيح، رواه أحمد وأبو داود

٣ متفق عليه

٤ رواه مسلم

٥ حديث صحيح، رواه ابن ماجه

٦ متفق عليه

٧ رواه البخاري

٨ رواه البخاري

٩ متفق عليه

١٣) فَإِذَا أَتَمَّهَا جَلَسَ لِلتَّشَهُّدِ الأَوَّلِ[١]، وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ[٢] قَائِلاً:

- "التَّحِيَّاتُ للهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا، وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ"[٣].

- ثُمَّ يَقُوْلُ: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ"[٤].

---

١ رواه البخاري وأبو داود

٢ رواه مسلم

٣ أصله متفق عليه

٤ متفق عليه

١٤) فَإِذَا كَانَتِ الرَّكْعَةُ الأَخِيْرَةُ قَالَ بَعْدَ (التَّحِيَّاتِ)، وَ(الصَّلاةِ الإِبْرَاهِيْمِيَّةِ): "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيْحِ الدَّجَالِ"[١].

١٥) وَيَتَوَرَّكُ فِي الثَّالِثَةِ مِنَ الْمَغْرِبِ وَالرَّابِعَةِ مِنَ الظُّهْرِ وَالعَصْرِ وَالعِشَاءِ، وَكَيْفِيَّتُهُ: يَضَعُ وَرْكَهُ الأَيْسَرَ عَلَى الأَرْضِ، وَيَنْصِبُ قَدَمَهُ اليُمْنَى، وَيَجْعَلُ قَدَمَهُ اليُسْرَى تَحْتَ سَاقِ اليُمْنَى[٢].

١٦) ثُمَّ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِيْنِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ قَائِلاً: (السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ)[٣].

---

١ رواه مسلم

٢ رواه البخاري

٣ رواه مسلم



الْفَصْلُ الرَّابِعُ

مِنْ آدَابِ الْمُسْلِمِ

مِنْ آدَابِ الْمُسْلِمِ الْيَوْمِيَّةِ



الْخُرُوجُ مِنَ الْبَيْتِ

✵ بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ[١].



دُخُولُ الْبَيْتِ

✵ بِسْمِ اللهِ[٢]، وَيُسَلِّمُ عَلَى مَنْ فِي الْبَيْتِ[٣].



عِنْدَ النَّوْمِ

✵ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا[٤].



عِنْدَ الاسْتِيقَاظِ مِنَ النَّوْمِ

✵ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ[٥].

---

[١] حديث صحيح، رواه أبو داود والترمذي

[٢] رواه مسلم

[٣] رواه الترمذي

[٤] متفق عليه

[٥] متفق عليه

٥ عِنْدَ دُخُولِ الْخَلاءِ



❋ [بِسْمِ اللهِ][1]، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ[2].



٦ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْخَلَاءِ

❋ غُفْرانَكَ[3].



٧ عِنْدَ الطَّعَامِ

❋ بِسْمِ اللهِ، فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ[4].



٨ إِذَا انْتَهَى مِنَ الطَّعَامِ

❋ الحَمْدُ للهِ[5].

---

[1] حديث صحيح، رواه الترمذي

[2] متفق عليه

[3] حديث صحيح، رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه

[4] حديث صحيح، رواه أبو داود والترمذي

[5] رواه مسلم



دُخُولُ الْمَسْجِدِ

❋ بِسْمِ اللهِ[1]، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُوْلُ اللهِ[2]، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ[3].



الْخُرُوْجُ مِنَ الْمَسْجِدِ

❋ بسم الله، الصلاة والسلام على رسول الله، اللَّهُمَّ إِني أسألُك مِنْ فَضْلك[4].



مَنِ اسْتُصْعِبَ عَلَيْهِ أَمْرٌ

❋ اللَّهُمَّ لا سَهْلَ إلاَّ ما جَعَلْتَهُ سَهْلاً وأنْتَ تَجْعَلُ الحَزَنَ إذا شِئْتَ سَهْلاً[5].



إِذَا أَتَاهُ مَا يَسُرُّهُ

❋ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ[6].



إِذَا أَتَاهُ مَا يَكْرَهُهُ

❋ الْحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ[1].

---

[1] حديث حسن، رواه ابن السني

[2] حديث صحيح، رواه أبو داود

[3] رواه مسلم

[4] المصادر الثلاث التي قبله

[5] حديث صحيح، رواه ابن حبان

[6] حديث صحيح، رواه ابن السني والحاكم



الدُّعاءُ لِمَنْ صَنَعَ لَكَ مَعْرُوفاً

❋ جَزَاكَ اللهُ خَيْراً[٢].



إِذَا أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ

❋ إنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُوْنَ[٣].



عِنْدَ الْغَضَبِ

❋ أَعُوْذُ باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ[٤].



عِنْدَ الْعُطَاسِ

❋ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : "الْحَمْدُ للهِ".

❋ وَلْيَقُلْ لَهُ مَنْ سَمِعَهُ : "يَرْحَمُكَ اللهُ.

❋ فَإِذَا قَالَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللهُ، فَلْيَقُلْ : يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ"[٥]

تَمَّ الْمُسْتَوَى الأَوَّلُ بِحَمْدِ اللهِ –تَعَالَى–

---

[١] حديث صحيح، رواه ابن السني والحاكم

[٢] حديث صحيح، رواه الترمذي

[٣] سورة البقرة: ١٥٦

[٤] متفق عليه

[٥] البخاري

الْفَهْرَسْتُ